



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

# مَجَلَّةُ

# آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون / السنة الواحدة والخمسون

مُحَرَّم - ١٤٤٣هـ / أيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

[radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحَرَّم - ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سَجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .  
• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية. لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

# المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
٣٠ - ١	التدرُّج الدلالي لألفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه روعة محمود محمد علي الزرري و هالة عبد الغني محمد علي
٧٢ - ٣١	الأنساق المضمرة في قصة عين لندن - قراءة ثقافية- قاسم محمود محمد الجريسي
٩٠ - ٧٣	ملاحح الحزن في شعر الشريف المرتضى حمد محمد فتحي الجبوري
١١٤ - ٩١	ظاهرة الحزن في شعر مزاحم علاوي الشاهري فاتن غانم فتحي النعيمي
١٤٠ - ١١٥	التناغم الذهني وفاعلية التشكيل الشعري - كعب بن مالك أنموذجًا - فنن نديم دخام آل إبليلش
<b>بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية</b>	
١٨٤ - ١٤١	دور ليبيا في حرب أكتوبر ١٩٧٣: دراسة في العلاقات الليبية المصرية في ظل فتور العلاقة الشخصية بين الرئيسين السادات والقذافي نبيل عكيد محمود
٢٠٢ - ١٨٥	أبو حشيشة الطنبوري مغني الخلفاء في العصر العباسي (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) رائد محمد حامد حسن الطائي
٢١٤ - ٢٠٣	أثر الإصلاحات على نظام ملكية الأراضي في العصر الأيلخاني في العراق (٦٥٦-٧١٦هـ/ ١٢٥٨-١٣١٦م) مصطفى هاشم عبدالعزيز
٢٥٨ - ٢١٥	فرنسا والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٤م دراسة في العلاقات والمواقف عامر يوسف شريف شمدين
<b>بحوث علم الاجتماع</b>	
٢٨٢ - ٢٥٩	واقع البحث العلمي في جامعات المدن المحررة دراسة اجتماعية تحليلية غادة علي سعيد و حارث حازم أيوب
٣١٠ - ٢٨٣	الجرائم المستحدثة وانعكاساتها المجتمعية وسبل مواجهتها دراسة تحليلية حسن انهير عيدان و وعد إبراهيم خليل
٣٣٤ - ٣١١	الأمن الاقتصادي وتداعياته التنموية دراسة في علم اجتماع التنمية آرام إبراهيم حسين
٣٥٦ - ٣٣٥	الأوضاع الاجتماعية للأسرة الموصليّة وانعكاساتها على الأطفال (ما بعد التحرير) دراسة اجتماعية - ميدانية في مدينة الموصل نبال فوزي محمود
<b>بحوث المعلومات والمكتبات</b>	
٣٩٦ - ٣٥٧	المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق ((معايير مقترحة)) عائدة مصطفى سلمان و حيدر نجم عبدالله العقيلي
<b>بحوث طرائق التدريس وعلم النفس</b>	
٤٣٦ - ٣٩٧	أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أحمد اياد سالم الحسين وأحمد وعد الله الطريا

٤٣٧ - ٤٧٢	تصميم برنامج تربوي مستند الى نظرية جيلفورد لتنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية ظفر حاتم فرنسو و صبيحة ياسر مكطوف
<b>بحوث الجغرافية</b>	
٤٧٣ - ٥٠٢	تقييم نوعية المياه الجوفية للاستخدامات المختلفة في ناحية ربيعة وائل حازم الجواربي و صهيب حسن خضر
٥٠٣ - ٥٢٢	التمثيل الخرائطي للتغير السكاني في محافظة نينوى للمدّة (٢٠١٠ - ٢٠١٨) قحطان مرعي عمر الجرجري
<b>بحوث الإعلام</b>	
٥٢٣ - ٥٤٨	التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجاً محمد سمير علي

## التدرُّج الدلاليّ لألِّفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصِّصه

روعة محمود محمد علي الزرري \* وهالة عبد الغني محمد علي \*

تأريخ التقديم: ٢٠٢١/٤/٢      تأريخ القبول: ٢٠٢١/٥/٢٢

### المستخلص:

إنّ كل لغة تنظم في حقول دلالية (Semantic Fields) وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري (Conceptual Field) وحقل معجمي (Lexical Field) ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي، ويعد مصطلح التدرج الدلالي مصطلحاً شائعاً في الدرس الدلالي الحديث ويكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بين الكلمات التي أطلق عليها (بالمر) أزواجاً، ومعلوم أنّ الحقول الدلالية مرتبطة بمعاجم الموضوعات عند العرب. ومن هذه المعاجم (المخصص) لابن سيده، ويعد المخصص من أضخم ما صنف من معاجم المعاني، لسعة حجمه واتساع مادته وصاحبه ابن سيده عالم لغوي أندلسي مشهور في مجال علمه، وقد آثرنا تناول موضوع دلالي في حقل من الحقول الدلالية في كتاب عربي قديم ونعني (المخصص) لابن سيده ووقع اختيارنا على الغضب محاولين أن نقدم رؤية منهجية لبيان ظاهرة التدرج الدلالي لهذا الحقل.

ولكون الغضب يصنف ضمن حقل السلوك الإنساني، الذي يصعب القياس عليه؛ لاختلاف طبيعة البشر في تحكّم البعض في انفعالاتهم وكثرة الألفاظ اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث سبقهم تمهيد واعقبهم خاتمة وتضمن المبحث الأول الألفاظ التي دلت على بداية الغضب، أما المبحث الثاني فقد وسمناه بوسط الغضب، وجاء المبحث الثالث ليضم أشد درجات الغضب، وقد اتضح لنا أنّ المصنف كانت له القدرة على استيفاء أغلب الألفاظ التي تتعلق بالغضب، ولم نلاحظ له منهجية معينة في التدرج فكانت مهمة البحث محاولة لتدرج ألفاظ الغضب عند المصنف على وفق خطة البحث.

الكلمات المفتاحية: دلالة، تدرج، علامات .

\* أستاذ مساعد/قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

\* مدرس/المديرية العامة لتربية نينوى/ وزارة التربية/ جمهورية العراق.

## المقدمة:

إنَّ التراث العربي جدير بالدراسة والبحث، نظراً لاهتمام علماء العربية القدامى باللغة بوصفها لغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى ومحط تفكيرهم الحضاري بالدرجة الثانية؛ لذا أثرنا تناول موضوع دلالي في حقل من الحقول الدلالية في كتاب عربي قديم ونعني (المخصص) لابن سيده ووقع اختيارنا على حقل (الغضب) محاولين أن نقدم رؤية منهجية لبيان ظاهرة التدرج الدلالي لهذا الحقل في مصنف ابن سيده الذي أثار انتباهنا عند قراءة ألفاظه نعني (الغضب) للمرة الأولى قوله: "وقال قوم سَوَّرَ الغضب أوله" فقدحت الفكرة عندنا أن المصنف قد اتبع تدرجاً دلالياً في تناوله لألفاظ الحقل.

ولكون الغضب يصنف ضمن حقل السلوك الإنساني الذي يصعب القياس عليه لاختلاف طبيعة البشر في تحكم البعض في انفعالاتهم، وكثرة الألفاظ عند المصنف اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث سبقهم مقدمة وتمهيد وأعقبهم خاتمة ومثلت المباحث الألفاظ التي خضعت لتدرج دلالي نعني بذلك أننا استبعدنا الألفاظ التي ترتبط بمفتاح الحقل بعلاقات ترابطية كالتضمين مثل: (السِّدْم، شري) والترادف مثل: (الأضم، العَبْدَة)، والأضداد نحو: (احتمل)، وأوصاف الغضب (كقِفْط، المتهكم والحَمِيت) وغيرهم من الألفاظ.

وتضمن المبحث الأول الألفاظ التي دلت على بداية الغضب وقد اعتمدنا فيه أيضاً تدرجاً فبدأنا بلفظ: (وَجَدْتُ عليه) وانتهى بلفظ (الْحَمِيَا)، أمَّا المبحث الثاني فقد وسمناه بوسط الغضب واحتوى الألفاظ التي دلت على الامتلاء والانتفاخ، وجاء المبحث الثالث ليضم أشد درجات الغضب التي انتهت بالحرب والاحتدام والغلق. ولا يخفى أنَّ المستوى الدلالي الذي يبحث في معاني المفردات من الصعوبة مقارنة بالمجالات الأخرى (الصوتي والصرفي) وكيف أنَّ البحث ينصب على ألفاظ غير محسوسة في معظمها والعمل فيها إجرائي مرتبط بخلاجات النفس البشرية، وقد استفاد البحث من المعاجم اللغوية وكتب اللغة وبعض تفاسير القرآن الكريم.



التمهيد :

مدخل إلى العنوان

إن كل لغة تنتظم في حقول دلالية (Semantic Fields) وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري (Conceptual field) وحقل معجمي (Lexical Field). ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي<sup>(١)</sup>.

ومعلوم أن الحقول الدلالية مرتبطة بمعاجم الموضوعات عند العرب قبل أن طغت نظرية على سطح البحث اللساني في القرن العشرين<sup>(٢)</sup>، ويعد مصطلح التدرج الدلالي مصطلحاً شائعاً في الدرس الدلالي الحديث ويكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بين الكلمات المتقابلة التي أطلق عليها (بالمر) أزواجاً مثل (واسع × ضيق)، (مسن × شاب)، (كثير × صغير)<sup>(٣)</sup>، يفهم من كلام بالمر أن هناك كلمتين مجال مدلولها متدرج ومعياري الحكم بينهما نسبي<sup>(٤)</sup>، فما هو كبير عندي قد يكون صغيراً عند غيري<sup>(٥)</sup>.

أما التدرج في التراث ولاسيما في معاجم المعاني فأول ما ظهر في كتاب الثعالبي فقه اللغة وسر العربية سواء في لفظي (الترتيب والتدرج) والمعنى مرتبط بأصله المعجمي (درج) الذي يدل على مضي الشيء والمضي في الشيء. من ذلك قولهم درج الشيء، إذا مضى لسبيله<sup>(٦)</sup> ودرجته إلى الأمر تدرجاً فتدرج<sup>(٧)</sup>، ودرجة إلى هذا الأمر: عودة إياه،

(١) اللسانيات واللغة العربية، د. عبدالقادر الفاسي الفهري، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، دار تويقال للنشر، د. ت: ٢٠٢/٢.

(٢) ينظر: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري: صلاح الدين زرال، ط١، بيروت، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م / ١٨٣.

(٣) علم الدلالة، أ. ف. آ. بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٤٠٦هـ=١٩٨٥م / ١٠٩.

(٤) التدرج الدلالي في فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، رسالة ماجستير، غزوان محمد سلمان/٥.

(٥) علاقات الالفاظ في المتخير لابن فارس، اطروحة دكتوراه، روعة الزرري/١٠.

(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس/٣٣٦.

(٧) المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، ط١، دار الحديث للطبع والنشر، القاهرة، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م / ١١٦.

كأنما رقاَه من منزلة إلى منزلة<sup>(١)</sup>، وهذا الذي عنيناه في التدرج لألْفاظ الغضب وهو انتقاله من درجة إلى أخرى.

أما الغضب لغة فهو نقيض الرضا، وقد غضِبَ عليه غَضَباً وَمُغْضَبَةً، وأغضِبْتُهُ أنا فتغضَّب، ويقال: غَضِبْتُ له إذا كان حياً فإن كان ميتاً قيل: غضبت به ورجل غضوب، وامرأة غضوب، وقد تغضَّب وأغضِبْتُهُ وغاضِبْتُ الرجلَ أوصلت إليه غضباً، والمغضوب عليهم هم اليهود في التنزيل وغضب الإله نقيض رضاه<sup>(٢)</sup>.

والغضب: مصدر غضب يغضب غَضَباً<sup>(٣)</sup>، وهو مشتق من غَضَبَة الرأس وهي جلدته، أي: صار حُمى قلبية إلى جِلدة رأسه<sup>(٤)</sup>.

والغضب اصطلاحاً: تغيُّر يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنه التشفي للصدر<sup>(٥)</sup> وهو ميل فطري يتولَّد لدى الإنسان لعدم الرضى<sup>(٦)</sup>، ويشمل التأثير الجسدي للغضب زيادة في معدل ضربات القلب وضغط الدم ومستويات الأدرينالين<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د. ت ١٢٨/١.

(٢) ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، (ت ٤٥٨هـ)، ذخائر التراث العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د. ت: ١٢٠/٤؛ ينظر: لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م، ١/٧٦٠.

(٣) إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام محمد هارون، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، د. ت ٤٠/١.

(٤) المخصص: ١٢٠/٤.

(٥) التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د. ت ٩٢/١.

(٦) ينظر: الغضب العاطفة التي أسيء فهمها: د. صموئيل حبيب، ط ٢، دار الثقافة، القاهرة، د. ت ١١/١.

(٧) Hall John E., Hall Micheal E. (2020) Guyton and Hall Text book of matical physiology. Page 773.

أما المخصص فَيُعدّ من أضخم ما صُنّفَ من معاجم المعاني، لسعة حجمه واتساع مادته، وكان الهدف من تأليفه هو تصنيف الألفاظ داخل مجموعات على وفق معانيها المتشابهة بحيث تنضوي تحت موضوع واحد. وابن سيده عالم لغوي أندلسي معروف ومشهور في مجال علمه وقد كتب عنه الكاتبون<sup>(١)</sup>، فأغنونا عن إعادة القول فيه.

## المبحث الأول

### بداية الغضب

تَضَمَّنَ هذا المبحث ثلاثة عشر لفظاً من حقل الغضب عند ابن سيده اجتمعت في مبحث واحد لاتحادها في المعنى، وهو بداية الغضب، وقد صرّف المصنف الألفاظ الثلاثة عشر فمنها ما ابتدأ بالفعل ثم أورد المصدر، ومنها ما ابتدأ بالمصدر ويتضح ذلك من خلال التحليل.

### وَجَدْتُ عَلَيْهِ:

نقل ابن سيده عن صاحب العين فقال: (وَجَدْتُ عَلَيْهِ أَجِدُ وَأَجِدُ وَجِدًا وَمُوجِدَةً غَضِبْتُ)<sup>(٢)</sup> والواو والجيم والدال عند ابن فارس يدل على أصل واحد وهو الشيء يُفِيهِ<sup>(٣)</sup>، يُفَهُمُ من هذا أَنَّ (وَجَدَ عَلَيْهِ) هو غضب القلب بدون آية علاماتٍ على الواجد الغاضب فيبدو طبيعياً ولكن في قلبه تغير على المقابل فهو غضب كامن داخلي في القلب لساعات يتبعه عتاب يزيله، وهو من المراحل الأولى للغضب وبمستوى واحد من الألفاظ التي تعقبه وهي (وَمِدَ، وَبَدَ، أَمَدَ، أَبَدَ) فالاختلاف في المدة الزمنية فقط، والوَجْدُ أَقْلُهُمْ مَدَّة.

### ومد - وید: أمَد - أبَد

(١) ينظر: معجم الأديب، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، دار احياء التراث العربي، د. ت: ٢٣١/١٢-٢٣٢. ينظر: مقدمة محقق المخصص، د. عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي، ٢٠-٢٦.

(٢) ينظر العين: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٢م: ٢٤٨/٤؛ المخصص: ١٢٣/٤.

(٣) مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، عناية: د. محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م: ١٠٤٤.

نقل ابن سيده عن أبي عبيد: (وَمَدَّتْ عَلَيْهِ وَوَيْدَتْ وَمَدًّا وَوَيْدًا -كلاهما من الغَضَبِ، وَأَمَدٌ وَأَبَدٌ)<sup>(١)</sup>.

ويلحظ أنه بدأ بالفعل مُسْنَدًا إلى (تاء الفاعل) ثم جاء بصيغة المصدر ومدًّا وَوَيْدًا وأفادتنا المعاجم<sup>(٢)</sup>، أن الومد شدة الحر مع سكون الريح، وَمَدَّ عَلَيْهِ وَمَدًّا: غَضِبَ حَمِي كَوَيْدٍ<sup>(٣)</sup> وقوله كَوَيْدٍ يعطي المعنى نفسه وهو من باب الإبدال<sup>(٤)</sup> فالصوتان (الباء والميم مما بين الشفتين مجهوران، والباء شديد، والميم ذو غنة وهو متوسط بين الشدة والرخاوة، وهذه المقاربة بين الصوتين سوغت الإبدال بينهما)<sup>(٥)</sup> لذا قالوا في (وَيْدٌ) وَبَدًّا غَضِبَ مِثْلَ وَمِدِّ، ويبدو أن حالة الغضبان هنا في أولها وهي ارتفاع درجة الحرارة فقط دون الهيجان يعضد قولنا وصف اليوم بشدة الحرارة مع سكون الريح، أما قوله: أَمَدٌ وَأَبَدٌ، فهو من الإبدال<sup>(٦)</sup>، والألْفاظ الأربعة المذكورة هي بدرجة واحدة. من الغضب، وهو غضب كامن مختلف المدة قد يكون أنيًّا أو مستمرًّا.

**ضَمِدٌ:**

نقل ابن سيده عن ابن السكيت فقال: (ضَمِدٌ ضَمَدًا: غضب<sup>(٧)</sup>)، وأنشدَ للنابغة الذبياني<sup>(٨)</sup>:  
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ  
تَنْهِي الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمِدٍ

(١) المخصص: ١٢١/٤.

(٢) تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، اشراف: محمد عوض مرعب، علق عليها: عمر سلامي، عبدالكريم حامد، تقديم: فاطمة محمد اصلان، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ=٢٠٠١م: ١٥٣/١٤، مقاييس اللغة/١٠٦٦، لسان العرب: ٥٧٦/٣، ٥٤٤/٣.

(٣) لسان العرب: ٥٤٤/٣.

(٤) القلب والإبدال، ابن السكيت: ضمن الكنز اللغوي/١٠، لسان العرب: ٨٣/٣.

(٥) سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق د. حسن هندأوي، دمشق، ١٩٨٥م: ٤٨/١.

(٦) القلب والإبدال/ ٥٦.

(٧) المخصص: ١٢٢/٤.

(٨) ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٩٨هـ=١٩٧٧م

وأعطى الجوهري دلالة أخرى (للضَمَد) فقال: الضَمَدُ بالتحريك الحقد، وضَمَدَ عليه بالكسر يَضَمِدُ ضَمَدًا أي: أجن عليه، واستشهد أيضاً بقول النابغة المذكور سابقاً<sup>(١)</sup>، فإذا علمنا أن (الأحنة) عند الأزهري هي (الحقد في الصدر)<sup>(٢)</sup>، فتكون دلالة (الضَمَد) أقرب إلى الحقد منها إلى الغضب، علماً أن ابن دريد قد جعل دلالة (الضَمَد): الغيظ وفرق بين [الغيظ] و [الضمد] فقال: "فصل قوم من أهل اللغة بين (الضمد والغيظ) فقالوا: الضمد: أن تغتاط على من تقدر عليه، والغيظ أن تغتاط على من تقدر عليه ومن لا تقدر عليه"<sup>(٣)</sup>، وهو غضب كامن.

### تَرْغَم:

نقل ابن سيده عن أبي عبيد أن التَرْغَم-الغضب<sup>(٤)</sup> وأنشد عجز بيت لبيد<sup>(٥)</sup>، والبيت بكامله:

فأبلغ بني بكر إذا ما لقيتها على خير ما يُلقى به من تَرْغَمَا

وذكر ابن سيده في موضع آخر من الحقل الدلالي (الغضب) قائلاً: (جاء مبرطما - إذا تَرْغَمَ عليه وغضب<sup>(٦)</sup>) اللفظ بحروفه الثلاث (ز غ م) ترديد صوت خفي<sup>(٧)</sup>، وأصله من تَرْغَمَ الجمل: ردّد رغاءه في لهزيمة لذا قيل هو كلام لا يُفهم ولكن اللفظ أي (تَرْغَم) يرسم لنا صورة المتغضب بأنّه: ترمزم الشفة في برطمته فإذا علمنا أنّ ترمزم الشفة هي تحركها والبرطام: الرجل الضخم الشفة<sup>(٨)</sup>، توصلنا إلى أن حالة الغاضب هو انتفاخ شفته وتحركها

(١) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق:

أحمد عبدالغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م: ٥٠١/٢.

(٢) تهذيب اللغة: ١٦٦/٥.

(٣) جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت ٣٢١ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ط ١،

دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م: ٢٧٦/٢، وقد أوردها ابن دريد ب (الباء) وهي من الإبدال.

ينظر: المخصص: ١٢٤/٤.

(٤) المخصص: ١٢١/٤.

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م / ١٩٨.

(٦) المخصص: ١٢٤/٤.

(٧) مقاييس اللغة / ٤٣٥.

(٨) الصحاح: ١٨٧١/٥.

مع تَرديد كلام غير مفهوم بصوت خفي فهو غضب ظاهر بدا في ملامح الوجه وعلى الشفة بالتحديد.

### تَرِيد:

ذكر ابن سيده كلام ابن دريد فقال: (تَرِيدُ وجههُ احمرُّ حُمْرَةً فيها سواد عند الغضب)<sup>(١)</sup>. واضح من كلام ابن دريد المنقول أن تَرِيدَ وجهه هو عَرَضٌ يظهر على الوجه من الغضب دون ذكر السبب، فالرُّيْدَةُ: وِزَان (غُرْفَةٌ) لون يختلط سواده بكدر<sup>(٢)</sup>، وذكر ابن منظور نقلاً عن ابن شميل أن لون الوجه يتغيَّر فتراه أحمر وأخضر وأصفر، أي: يتلون بهذه الألوان نتيجة مواجهة يواجه بها الإنسان لأمر ما فيترد لونه من الغضب، أي: يتلون<sup>(٣)</sup>.

فهو غضب مركب أي: كامن ظاهر وإذا مَرَجْنَا لون الأحمر مع الأخضر والأصفر كانت النتيجة اللون البني وهو المقصود به سواد بكدر.

### دَيْر:

نقل ابن سيده عن أبي زيد: دَيْرُ الرَّجُلُ دَائِرًا فَهُوَ دَيْرٌ - غَضِبَ<sup>(٤)</sup>، وَيَقْرَبُ لَنَا مَعْنَى اللَّفْظِ حديث رسول الله (ﷺ): (أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ دَيْرَ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ)<sup>(٥)</sup>، وفسرها الأصمعي بقوله: (أَي تَقْرَنُ وَتَشْرُنُ وَاجْتِرَانُ)<sup>(٦)</sup>، فإذا علمنا أن الدلالة الحسية للنشز هي المكان المرتفع<sup>(٧)</sup>، يُقَالُ: علوت نَشْرًا من الأرضِ نَشْرًا ونَشَرْتِ من مكانه نشورًا، إذا ارتفع عنه<sup>(٨)</sup>، ومنه المرأة النشوز وهي المترفعة على موافقة زوجها فيكون المعنى

(١) المخصص: ١٢٣/٤.

(٢) المصباح المنير/ ١٣١.

(٣) لسان العرب: ٢١٠/٣.

(٤) المخصص: ١٢٢/٤.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري الموصلي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد طناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت،

١٣٨٣هـ=١٩٦٣م: ١٥١/٢.

(٦) لسان العرب: ٣٤٩/٤.

(٧) الصحاح: ٨٩٩/٣.

(٨) اساس البلاغة/٤٥٦، ٤٥٧؛ المصباح المنير/٣٥٩.

موافقاً لحديث رسول الله (ﷺ)، ولذلك يمكن القول: إِنَّ ذَنْرَ النِّسَاءِ هُوَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْأُولَى لِلْغَضَبِ وَهُوَ التَّرْفَعُ عَنِ الْمَقَابِلِ، فَهُوَ غَضَبٌ ظَاهِرٌ يَتَضَحُّ بِسُوءِ الْخُلُقِ.

### التَّحْمِيحُ:

قال ابن سيده نقلاً عن الخليل: (التَّحْمِيحُ تَغْيِيرُ الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وَنَحْوِهِ وَقَالَ عُمَرُ (رضي الله عنه) لِرَجُلٍ: مَالِي أَرَاكَ مُحَمَّجًا) (١).

ولمّا كان التَّحْمِيحُ تَحْدِيدَ النَّظَرِ وَشِدَّتَهُ، أَوْ فَتْحَ الْعَيْنِ كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ نَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ مَلَامَحَ التَّغْيِيرِ فِي الْعَيْنَيْنِ، وَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّحْمِيحُ عِنْدَ الْعَرَبِ نَظْرٌ بِتَحْدِيقٍ وَكَأَنَّهُ فَوْجِيٌّ بِشَيْءٍ أَثَارَ غَضَبَهُ مُحَدَّقًا (٢)، فَهُوَ غَضَبٌ ظَاهِرٌ بَدَأَ فِي الْعَيْنَيْنِ لَدَى الْغَاظِبِ. نَمِرٌ:

نقل ابن سيده عن صاحب العين قوله: "نَمِرٌ نَمْرًا وَتَنَمَّرَ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمِنْهُ قِيلَ: لَبَسَ جِلْدَ النَّمْرِ" (٣).

واللفظ من المجاز على التشبيه بالحيوان (النمر) لعبوسة وجهه وغبرته (٤)، وقد زاد ابن القطاع (٥) على دلالة الغضب للتتمر سوء الخلق وهو أيضاً على التشبيه بأخلاق النمر لشراسته؛ إذ يقال للرجل السيء الخلق: قَدِ نَمَرَ وَتَنَمَّرَ (٦).

وبذلك يُشَابَهُ الْفَلْظُ هُنَا (الذنر) كما وضحناه بدلالة النشوز عند المرأة لسوء خلقها فهما في درجة واحدة من بدايات الغضب وهو غضب ظاهر.

### سُورَةٌ:

نسب ابن سيده القول إلى قوم فقال: "وقال قوم سورة الغضب: أَوْلُهُ" (٧).

(١) العين: ٣٥٣/١، المخصص: ١٢٣/٤. النهاية في غريب الحديث: ٤٣٦/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠٠/٤؛ ينظر: لسان العرب، ٢٧٥/٢.

(٣) ينظر العين: ٢٦٦/٤، المخصص: ١٢٢/٤.

(٤) ينظر تهذيب اللغة: ١٥٧/١٥.

(٥) كتاب الافعال: ٢٦٠/٣.

(٦) تاج العروس، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت

١٢٠٥ هـ)، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦ هـ = ١٨٨٧ م: ٥٨٥/٣.

(٧) المخصص: ١٢٢/٤.

والسَّور عند الراغب وثوب مع علوَّ وجمعه في المعنوي والحسي فقال يستعمل في الغضب والشراب: يقال سَوْرَة الغضب وسورة الشراب<sup>(١)</sup>، "وسارَ الشراب في رأسه سَوْرًا وسَوْرًا: دارَ وارتفع"<sup>(٢)</sup>، واستعمال الراغب للشراب والغضب في لفظ (السَّوْرَة) اسقاط لفعلهما في غياب العقل كمنعكس غريزي أو فطري، فهو في الدرجة قبل الأخيرة من المرحلة الأولى من الغضب، وهو غضب ظاهر آني لحظة وقوع الحدّث.

### الحُمَيّا:

عرّف ابن سيده الحُمَيّا فقال: "والحُمَيّا شِدَّة الغضبِ، وحُمَيّا الكأسِ سَوْرَتُها"<sup>(٣)</sup>. ولمّا كان السياق اللغوي يساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية في نطاق التركيب هذا يجعلنا نستبعد التناقض في تفسير ابن سيده للحُمَيّا بين الشدة وأوّل الغضبِ في قوله حُمَيّا الكأسِ: سَوْرَتُها؛ إذ وَضَحنا في اللفظ السابق أن السَّوْرَة عند المصنّف أوّل الغضبِ، "وعُبرَ عن القوة الغضبية إذا كَثُرَت بالحُمَيّة فقول: "حَميت على فلان، أي: غضبتُ عليه" ومنه قوله تعالى: أأَمم نرّ [الفتح/من الآية: ٢٦]<sup>(٤)</sup>، فالسَّوْرَة والحُمَيّا في درجة واحدة من الغضب ولكن الاختلاف يكون في مدّته، فالسَّوْرَة: غضب آني لا يأخذ وقتاً طويلاً والحُمَيّا: غضب متراكم يأخذ وقتاً أطول يُعصّد ذلك قول الراغب الذي سبق ذكره.

(١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق، محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت/ ٢٤٧.

(٢) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ١٨٧هـ)، تقديم وتعليق: أبي الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي (ت ١٢٩١هـ) ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٠هـ= ٢٠٠٩م ٤٣٦/.

(٣) المخصص: ١٢٤/٤.

(٤) ينظر المفردات في غريب القرآن/١٣٢.



## المبحث الثاني

### وسط الغضب

جَمَعْنَا فِي هَذَا الْمَبْحَثِ الْأَفْظَاءَ الَّتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَ حَالَةِ الْغَضَبِ الْمَتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الْبَدَايَةِ وَالشَّدَةِ وَتَجْمَعُهَا دَلَالَةُ الْاِمْتَلَاءِ وَالْاِنْتِفَاحِ وَبَلَغَ عَدَدُهَا اثْنِي عَشَرَ لَفْظًا وَامْتَازَتْ هَذِهِ الْأَفْظَاءُ بِنْتَوَعِ صَيْغِهَا مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَشْتَقِ كَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ، وَالتَّحْلِيلُ يُوْضِحُ ذَلِكَ.

#### أَحْرَنْفَشٌ:

جَاءَ فِي مَخْصَصِ ابْنِ سَيِّدِهِ: "يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ مِنَ الْغَضَبِ أَحْرَنْفَشٌ حُقَاتُهُ"<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَخْصَصِهِ حَقْلًا بِعَنْوَانِ (التَّهْيُؤُ لِلْغَضَبِ وَالْقِتَالِ وَنَحْوَهُمَا)، بَعْدَ حَقْلِ الْغَضَبِ قَوْلُهُ: "إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ قِيلَ: أَحْرَنْفَشٌ"<sup>(٢)</sup>، وَتَقَرَّبَ لَنَا الْمَعَاجِمُ<sup>(٣)</sup> صُورَةَ الْمُحْرَنْفَشِ بِقَوْلِهِمْ: أَحْرَنْفَشَ الدِّيَكِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَأَقَامَ رِيشَ عُنُقِهِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرِّ وَرَبِمَا جَاءَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ.

وَانْتِفَاحُ الْأَوْدَاجِ هُوَ نَتِيجَةُ إِفْرَازِ هَرْمُونَ الْأَدْرِينَالِينِ وَحُدُوثِ مَنَعَكْسِ غَرِيْزِي: الْمَوَاجَهَةِ أَوْ الْهَرُوبِ وَكِلَاهُمَا يُوْدِي إِلَى حُدُوثِ هَذَا الْاِنْفِعَالِ وَإِفْرَازِ الْهَرْمُونَ<sup>(٤)</sup>؛ لِذَا كَانَ حَالَةُ وَسْطِيَّةٍ لِلْغَضَبِ قَبْلَ الْهَيْجَانِ.

#### أَرْدٌ:

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرْدَ الرَّجُلُ -انْتَفَخَ غَضَبًا<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْحَقْلِ الدَّلَالِي نَفْسَهُ وَنَسَبَهُ لِابْنِ السَّكَيْتِ: أَرْدَ الرَّجُلُ انْتَفَخَ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ<sup>(٦)</sup>.

(١) : ١٢٢/٤.

(٢) المخصص: ١٢٧/٤.

(٣) الصحاح: ١٠٠١/٣، لسان العرب: ٣٣٩/٦، تاج العروس: ٢٩٧/٤.

(٤) Hall John E., Hall Micheal E. (2020) Guyton and Hall Text book of matical physiology. Page 773.

(٥) المخصص: ١٢١/٤.

(٦) م. ن: ١٢٣/٤.

والراء والبدال أصل واحدٌ مطرَدٌ منقاس وهو رَجَعُ الشْيءِ<sup>(١)</sup>، والرْدَة: امتلاء الصرْع من اللبِن<sup>(٢)</sup> وعَلَّ ابن فارس ذلك بقوله: ناقةٌ مُرْدَةٌ إذا أُضْرَعَتْ كأنها لم تكن ذات لبِن، فُرْدٌ عليها<sup>(٣)</sup> فإذا حملنا ذلك على الغضب نستنتج أنَّ الغاضب قد أخفى غضبه في البداية إلا أنَّ الحدَث جعله لم يتمكن من إخْفائِهِ فبان على وجهه فانتفخ غضباً كما فسره ابن سيده.

أَعَدَّ:

ذكر ابن سيده أنَّ "أَعَدَّ عليه وأصله من عُدَّة البعير وهو [مُعْدٌ] و [مُسْمَعِدٌ]: إذا انتفخ من الغضب"<sup>(٤)</sup>.

ودلالة اللفظ هنا جاءت على التشبيه من كلام صاحب العين أَعَدَّتْ الإِبِلُ إذا صارَ لها بين الجلد واللحم غدد من داء<sup>(٥)</sup>، وروي عن الأصمعي قوله: "رأيتُ فلاناً [مُعْدًا] و [مُسْمَعِدًا] إذا رأيتَه وارماً من الغضب، وامرأة [مُعْداد] إذا كان من خلقها الغضب"<sup>(٦)</sup>. ويلحظ أن الأصمعي عبر عن اللفظ بالورم في حين عبر عنه ابن سيده بالانتفاخ والبادي لنا أن كلام الأصمعي أدق من كلام ابن سيده في وصف الغاضب؛ لأن عرض العلة في (المُعْد) و (المُسْمَعِد) كما وصفها صاحب العين ورم بين الجلد واللحم من داء، وحدد ابن فارس موضع الورم حملاً على الاستعارة فقال ورم أنفه: غضب<sup>(٧)</sup>.

حَبِنٌ - حَبِلٌ:

جاء في المخصص: "حَبِنٌ عليه - امتلأ غَضَباً"<sup>(٨)</sup>، ورجل حَبِلان ممتلئ غضباً"<sup>(٩)</sup>.

(١) مقياس اللغة/ ٣٨٠.

(٢) الصحاح: ٤٧٣/٢.

(٣) ينظر مقاييس اللغة/ ٣٨٠.

(٤) المخصص: ١٢٢/٤.

(٥) العين: ٢٦٧/٣، ينظر تهذيب اللغة: ١١/٨، لسان العرب: ٣٩٧/٣.

(٦) لسان العرب: ٣٩٨/٣.

(٧) مقاييس اللغة/ ١٠٥٠.

(٨) المخصص: ١٢٥/٤.

(٩) م. ن: ١٢٦/٤.

ولم يأت القولان لابن سيده في موضع واحد أي لم يأتيا سَرْدًا بل جاءا بموضعين متباعدين ولكن جمعناهما لاتحادهما في المعنى فضلاً عن وقوع الإبدال في اللغة بين (النون واللام) لتجاورهما في المخرج، و(الحَبْنُ) عند الأصمعي من أدواء الجَوْفِ<sup>(١)</sup>، وعدّها الزمخشري انتفاخ البَطْنِ خِلقة أو من داء<sup>(٢)</sup>، أما (الحَبْلُ) فهو الامتلاء وَحَبْلٌ من الشرابِ امتلاءً، وبه حَبْلٌ أي: غَضِبَ وأصله من (حَبَلِ المرأة) وهو امتلاء الرَّحِمِ<sup>(٣)</sup>، فيكون اللفظ من التشبيه فاجتمع اللفظان على دلالة الامتلاء.

### مُصِنٌ:

قال ابن سيده نقلاً عن أبي عبيد: "وهو مُصِنٌ غضباً أي ممتلئاً"<sup>(٤)</sup>، ويلاحظ أنّ المصنف قد عبر عن حالة الغاضب باسم الفاعل، وأفادت المعاجم معنى آخر غير الامتلاء فقيل: أتانا فلانٌ مصناً بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة، وأصن: إذا سكت فهو مصن ساكت<sup>(٥)</sup>، ويرسم اللفظ صورة الممتلئ غضباً مع التكبر بدلالة رفع أنفه ومن غير تَكَلُّمٍ فهو صامت، وبذلك يكون غضباً كامناً.

### ازمأك - همأك - اضمفأد:

نقل ابن سيده عن ابن السيكث قائلاً: "ازمأك وهمأك واضمفأد: انتفخ من الغضب"<sup>(٦)</sup> وأورد ابن سيده الألفاظ الثلاثة سرداً مع مجيئهم بصيغة واحدة فضلاً عن وقوعهم بدرجة واحدة من الغضب وعند رجوعنا إلى المعاجم<sup>(٧)</sup> وجدناها في الثلاثي أي: من (زمك)، (همك)، (ضمفأد) إلا أنّ هناك مَنْ ذهبَ إلى أنها من الرباعي (فالزَمَكَةُ: السريعُ الغضب وقد ازمأك فلان يزمك إذا اشتد غضبه، وقيل: المزمك الغضبان كان

(١) خلق الانسان ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي/٢٢٢.

(٢) اساس البلاغة/٧٢.

(٣) لسان العرب: ١١/١٦٧.

(٤) المخصص: ٤/١٢١.

(٥) تهذيب اللغة: ١٢/٨٢؛ الصحاح: ٦/٢١٥٢؛ لسان العرب: ١٣/٣٠٤.

(٦) المخصص: ٤/١٢٢.

(٧) تهذيب اللغة: ١٠/٦٢، ٦/٢١، ١٢/٦؛ لسان العرب، ١٠/٥٢٧، ١٠/٦١٤، ٣/٣٢٥؛ القاموس

المحيط/٩٥٥، ٩٧٢، ٣١٩.

سريعَ الغضب أو بطيئهً<sup>(١)</sup>، نفهم من كلام ابن منظور في تصريفه للفعل زمك أنَّ الزمكة صفة للغضب وهو السريع الغضب، وفي تصريفه للماضي والمضارع أتى بدلالة شدة الغضب بدل سرعته، ومرادف الغضبان (المزمك) كانت دلالة سريع الغضب أو بطيئه، فنحن امام ثلاث دلالات للفظ زمك: سريع، بطيء شديد، ولا حجة لنا في ترجيح أي منهم إلا أننا إذا استعنا بقول ابن الاعرابي: زمكت القريةَ ورَمَجْتُهَا إذا ملأَتْهَا<sup>(٢)</sup> تقترب الدلالة مع قول ابن السكيت انتفخ من الغضب.

أما (اهمأك) فدلالة الفعل الثلاثي (همك) لا تدل على الغضب عند عودتنا لمعاجم اللغة بل دلَّت على الجَدِّ واللَّح<sup>(٣)</sup>، إلا أن دلالة الرباعي المزيد (اهمأك) هي التي دلَّت على الامتلاء غضباً<sup>(٤)</sup>،

وأما (اضفأد) فهي شبيهة بـ (اهمأك)، وتكاد المعاجم تخلو من دلالة ضفد الثلاثي. أما وزن (اضفأد) فقد قيل: إنه رباعي<sup>(٥)</sup>، وروي عن الأصمعي قوله: اضفأد الرجلُ يصفئدُ اضفئداً إذا انتفخ من الغضب<sup>(٦)</sup>، وبذلك تساوت دلالة الانتفاخ عند ابن السكيت مع الأصمعي.

#### المُحْبَنُّجِر :

قال ابن سيده: " المُحْبَنُّجِر: المُنتَفِخ من الغضب"<sup>(٧)</sup>، وعند العودة إلى أصل اللفظ نرى أن ابن فارس قد جعلها من الثلاثي (بجر) والحاء زائدة، ولم يذكر (النون)<sup>(٨)</sup>، علماً بأنَّ اللفظ ورد عند ابن سيده خماسي والميم صيغة (اسم الفاعل) ودلالة الثلاثي عند

(١) لسان العرب: ٥٢٧/١٠.

(٢) تهذيب اللغة: ٦٢/١٠.

(٣) مقاييس اللغة/ ١٠٣٧، أساس البلاغة/ ٤٨٧، المصباح المنير/ ٣٨٠.

(٤) لسان العرب: ٦١٤/١٠.

(٥) ينظر تاج العروس: ٤٠٥/٢.

(٦) تهذيب اللغة: ٦/١٢.

(٧) المخصص: ١٢١/٤.

(٨) ينظر مقاييس اللغة/ ٢٨١.

ابن فارس، (بجر) هو تعقّد الشيء وتجمّعه، ومنه يُقال للرجل الذي تخرج سرّته وتتجمّع عندها العروق: الأَبَجَر<sup>(١)</sup>.

واللفظ عند ابن منظور<sup>(٢)</sup> والفيروز آبادي<sup>(٣)</sup> من الرباعي (حَبَجَر) المُحَبَّنَجَر: المُتَنَفِّخ من الغضب. ولمّا علمنا أنّ (بجر) تدل على تعقد الشيء وتجمعه، وأنّ الحاء زائدة، نتوصل إلى أنّ المُحَبَّنَجَر حالة من الغضب يَصْحَبُهَا تعقّد السرّة وانتفاخ العروق.  
**المُحَبَّنَطِي :**

قال ابن سيده: "والمُحَبَّنَطِي المُمْتَلِي غيظاً يهْمَزُ ولا يهْمَزُ..."، وفي الحديث "إنّ السقط يظل مُحَبَّنَطِيّاً على باب الجنة"<sup>(٤)</sup>.

والمُحَبَّنَطِيّ: اسم فاعل من الرباعي احبط، وقيل: إن النون والهمزة أو الياء زوائد للإحاق وقيل: الألف للإحاق بناء سَفْرَجَل، وأصل الحبط: "هو أن تأكل الماشية فَتُكْتَر حتى تَنَفِّخ لذلك بطونها ولا يَخْرُج عنها ما فيها"<sup>(٥)</sup>.

ويلاحظ أنّ ابن سيده عرّف اللفظ بقوله: المُمْتَلِي غيظاً، وكما نعلم أنّ الغيظ عند أهل اللغة غير الغضب، فالغيظ لا يظهر على الجوارح بخلاف الغضب فإنه يظهر في الجوارح<sup>(٦)</sup> وقد أشفع ابن سيده اللفظ بذكر الحديث الشريف وهو أنّ "السَّقَط يظل مُحَبَّنَطِيّاً على باب الجنة" وفسروا المُحَبَّنَطِيّ في الحديث المتغضب المستبطي للشيء من غير همز وفسروه باللازق بالأرض<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر م. ن/٩٧.

(٢) لسان العرب: ٤/١٩٠.

(٣) القاموس المحيط/٣٩٦.

(٤) المخصص: ٤/١٢١، النهاية في غريب الحديث والاطر: ١/٣٣١.

(٥) الصحاح: ٣/١١١٨؛ لسان العرب: ٧/٣٠٥.

(٦) الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: عماد

زكي البارودي، خيرى سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت: ٤/١٨٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث والاطر: ١/٣٣١.

نفهم ممَّا قيل أنّ المستبطي هو السقط يبقى على باب الجنة ينتظر والديه ممتعاً أن يدخلها امتناع طلبه لا امتناع إباء<sup>(١)</sup>، لذا نرى أن ابن سيده كان دقيقاً في وصف المحبنتي بالممتلي غيظاً وليس غضباً؛ لأن السقط هنا لا يظهر على جوارحه شيء بخلاف الغاضب لذا يُتساءل عن سبب عدم دخوله الجنة وبقى مع لفظ ممتلي هل هو ممتلي أم منتفخ مراعاة للأصل الحسي للفظ فنرى أنّ ابن سيده ربما هنا جانب الصواب فالأصح المنتفخ غيظاً والله أعلم.

ورم :

نقل ابن سيده عن ابن السكيت قوله: "وقد ورمَ وضرمَ ضرماً واحتدمَ عليه وتحدّم-إذا تحرقَ وأصله من احتدام الحرّ"<sup>(٢)</sup>.

يلحظ أنّ ابن سيده قد جمع بقوله المنقول ثلاثة ألفاظ تختلف في تدرُّجها عند الغضبان ولما كانت منهجية البحث تقتضي تدرج ألفاظ الغضب من بدايته إلى شدته فوجب علينا وضعهم ضمن التدرج الذي يقتضي فلزم التنبية أن يأتي لفظ (ورم) في المبحث الثاني ونعني وسط الغضب، ويبقى اللفظان (ضرم-احتدم) في المبحث الثالث ونعني شدة الغضب لدلالة اللفظين على شدة الحرارة.

فالورم، معروف ويدل على الانتفاخ، وعلى معنى الاستعارة ورم أنفه: غضب<sup>(٣)</sup>، واللفظ أقرب للانتفاخ منه للامتلاء؛ لأن الامتلاء ممكن حدوثه من غير علة كامتلاء الدلو وضرع الناقة أي: لا يحتاج إلى تدخل جراحي كالانتفاخ والورم.

(١) م، ن: ٣٣١/١.

(٢) المخصص: ١٢٢/٤.

(٣) مقاييس اللغة/١٠٥٠.

### المبحث الثالث

#### شدة الغضب

احتوى هذا المبحث على الألفاظ التي دلّت على شدة الغضب والذي بدأ بلفظ (أسف) وانتهى بعبارة أخذَه قِلٌّ من الغضب، ونعني بشدة الغضب مراحلَه الأخيرة التي تنتهي بالاحتدام والمواجهة وبلغَ عدد الألفاظ ثلاثة وعشرين لفظاً.  
أسف عليه :

قال ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت والأصمعي: (أسف عليه والتهب مثله. الأصمعي وقد آسَفْتُهُ وَالْهَيْبَةُ)<sup>(١)</sup>، ذكر ابن فارس أن الهمزة والسين والفاء (أصل واحد يدل على الفوت والتلف وما أشبه ذلك)<sup>(٢)</sup>.

وقال الراغب: "الأسف الحزن والغضب معاً وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام"<sup>(٣)</sup>.

فإذا علمنا أن الحزن علة الواقع على ما فات أدركنا أن الدلالة المركزية للفظ هو الفوت والتلف وأن الأسف جمع ما بين الدلالة المركزية والمعنى الثاني للفظ بتمازج الغضب مع الحزن يتضح ذلك جلياً في حالة موسى (عليه السلام) في قوله تعالى: تَأْتَأُ خِمْ لِي مَج مَح مَخَّ [الأعراف: ١٥٠].

أي: رجع غضبان من عصيان قومه حزناً على فساد أحوالهم<sup>(٤)</sup>، وجمع الرازي بين القولين فقال: "الغضب من الحزن والحزن من الغضب"<sup>(٥)</sup>، لذا قالوا: الأسف منزلة وراء الغضب أشد منه.

(١) المخصص: ١٢١/٤.

(٢) مقاييس اللغة/ ٦٠.

(٣) المفردات/ ١٧.

(٤) تحرير المعنى السديد وتووير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتوير): محمد

الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، دار سحنون للنشر، تونس، ت. د: ١١٤/٩.

(٥) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): فخر الدين أبو عبدالله بن عمر حسين الفخر الرازي

(ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، د. ت: ٩/١٥.

ولمَّا كان حقيقة اللفظ عند الراغب هو ثوران دم القلب؛ اتضح لنا سبب عطف النَّهَبِ على أسفَ عند الأصمعي فالتَّهَبَ ليس من ألفاظ الغضب وإنما قوله مثله لذلك الثوران الذي يحدث عند الشخص الغاضب الحزين لأمر أثار غضبه وأحزنه لما فات منه ولا قدرة على الرجعة فيه وهو غضب ظاهر.

### أحمشني-وَحَمَشَنِي :

قال ابن سيده: "وقال أَحْمَشَنِي وَحَمَشَنِي والاسم الجِمَشَةُ ابن السكيت -مَحَشَنِي- أَغْضَبَنِي وقد امْتَحَشْتُ"<sup>(١)</sup>.

نظرة متأملة في نص ابن سيده نلاحظ أنه أورد لفظين، الأول: (حمش) واكتفى بذكر الاسم منه وهو (الجِمَشَةُ)، والثاني: ونسبه لابن السكيت وهو (محش) وأعطى معناه الغضب بقوله: (محشني-أغضبني وقد امتحشتُ)<sup>(٢)</sup>.

وعند العودة إلى المعاجم أفادنا الجوهري بقوله: (أَحْمَشْتُ الرَّجُلَ: أَغْضَبْتُهُ وكذلك التحميش والاسم الحمشة مثل الحشمة مقلوب منه واحتمش واستحمش أي: التهبَ غضباً"<sup>(٣)</sup>.

وبنص الجوهري أصبحنا أمام ثلاثة جذور لمعنى الغضب وهي: (حمش، محش، حشم) وللتأكد من دلالة أصول الجذور الثلاثة عدنا إلى ابن فارس<sup>(٤)</sup> فاتضح لنا أن دلالة حمش: هو التهاب الشيء وهيجبه، ودلالة حشم الذي لم يرد عند ابن سيده هو الغضب عند ابن فارس ودلالة محش: هي إحراق النار شيئاً حتى يُنْسَجِحَ جِلْدُهُ، يقال: محشت النار الشيء تمحشه وذكر أنه يقال: امتحش إذا غضب وعَلَّ معناه أن الغضب لحرارته بلغ ذلك المبلغ كأنه احترق.

(١) المخصص: ١٢١/٤.

(٢) م، ن، ص. ن، ولم نعثر على قول ابن السكيت في مؤلفاته.

(٣) الصحاح: ١٠٠٢/٣.

(٤) مقاييس اللغة/ ٢٦٤، ٢٤٦، ٩٣٩.



نستنتج من ذلك أن (حشم) هو الغضب ومقلوب منه حمش<sup>(١)</sup> والذي يدل على التهاب الشيء وهيجته فهو عرض للغضب والهمزة التي أوردها ابن سيده في نصه بقوله: "أحشني هي همزة الجعل، أي: جعله ذا غضب"<sup>(٢)</sup>.

بعد هذا العرض والاستنتاج نخرج بنتيجة أن ابن سيده أورد اللفظ الأول، ومعنى اللفظ الثاني كلاهما بزيادة الهمزة ليدل اللفظان عنده على أن الشخص لم يكن غاضباً وإنما هناك من استقره ليغضبه يعضد رأينا قول الفيومي: "حشمته وأحشمته بمعنى وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتغضبه"<sup>(٣)</sup>، وكذلك قولهم أحشني: أخلجني وأغضبني لذا كان الاحراق بادياً عليه في احمرار وجنتيه، فالغضب هنا ظاهر مستمر.

**تَأْطَمٌ - تَأْجَمٌ:**

أورد ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت لفظين بصيغة واحدة (تَفَعَّل) فقال: "تَأْطَمٌ تكسّر من الغيظ وتَأْجَمٌ توهج"<sup>(٤)</sup>.

وأفادتنا المعاجم العربية بأن اللفظين (تَأْطَمٌ وتَأْجَمٌ) مترادفان، ويقال: "يتأجّم على فلان: يتأطم، إذا اشتد غضبه عليه من تأجّم النهار إذا اشتد حرّه، وتأجّمت النار: ذكّت مثال تأجّجت<sup>(٥)</sup>، وقد عدّ الزمخشري (أطم) من المجاز؛ لأن أصل الأطم: الحُصن فقال: "تأطم السيل: ارتفعت أمواجه، وتأطمت النار ارتفع لهبها وتأطم علي فلان، تناول في غضبه"<sup>(٦)</sup>.

وفي لفظ (تأطم) ما ذكرنا في المجاز يؤيد دلالته عند ابن السكيت بقوله: "تكسّر من الغيظ ولا يخفى ما بين اللفظين (تأطم) و (تأجّم) من حدوث الإبدال بين الطاء

(١) الصحاح: ١٠٠٢/٣، تاج العروس: ٣٠٠/٤.

(٢) كتاب الافعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ)، ط١، دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٠ = ١٩٤١م / ١٠٩.

(٣) ينظر: المصباح المنير/ ٨٦.

(٤) المخصص: ١٢٤/٤.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١١/١٥٤؛ الصحاح: ٥/١٨٥٨؛ لسان العرب: ١٢/٨.

(٦) أساس البلاغة: ٧.

والجيم<sup>(١)</sup>، وهو غضب ظاهر لحدته يوصف بالعجالة وهذا من طبيعة البشر الذي قد لا يتحكم بردود أفعاله.

نَقَر :

نقل ابن سيده عن ابن السكيت فقال: "نَقَرَ عليَّ نَقْرًا: غَضِبَ"<sup>(٢)</sup>، والنون والقاف والراء أصل صحيح يدلُّ على قرع شيء حتى تُهْرَمَ فيه هزيمة<sup>(٣)</sup>، "والهْرُمُ: أن تَعْمِرَ الشيءَ بيدك فَيَنْهَرَمَ إلى داخل"<sup>(٤)</sup>، ولتقريب المعنى أكثر نستعين بهذا القول قالت امرأة لبعليها: "مرَّ بي على بني نَظْرِي ولا تَمُرَّ بي على بنات نقري أي: مرَّ بي على الرجال الذين ينظرونني ولا تمر بي على النساء اللواتي يغبطنني"<sup>(٥)</sup>.

نستنتج من هذه المقولة أن النقر يتولَّد بسبب غيبة وإظهار عيب في شخص وربما ليس فيه العيب ولهذا كان غيبة ولذلك ثار غضبه.

أشكعني - أذرأني - أحفظني - أوأبتة:

قال ابن سده: "أشكعني وأذرأني وأحفظني - كلُّه أَعْضَبَنِي ... أبو عبيد - أوأبتة - أَعْضَبْتُهُ والاسم الإيئة"<sup>(٦)</sup>.

جمع ابن سيده الفاظاً أربعة تدل على الغضب بصيغة (أفعل) التي تفيد الجعل كسابقتهم (أَحْمَسَنِي) التي بينا فيها أن الهمزة للجعل وأن الشخص لم يكن غاضباً وإنما تعرض لما يغضبه أي: يُسْتَفَز فيكون غاضباً، والألْفاظ على التوالي:

شكع: الشين والكاف والعين عند ابن فارس غضب وضجر وما أشبه ذلك والغضبان إذا اشتدَّ غضبه يَشْكَع شكعاً<sup>(٧)</sup>، وأضاف ابن فارس ملمحاً دلاليّاً آخر إلى حالة الغاضب

(١) ينظر القلب والإبدال ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي/٤٩.

(٢) المخصص: ١٢١/٤.

(٣) مقاييس اللغة/ ١٠٠٦.

(٤) م. ن/ ١٠٣١.

(٥) م. ن/ ١٠٠٦.

(٦) المخصص: ١٢١/٤.

(٧) مقاييس اللغة/ ٥١٢.

وهي الضجر، وزاد الجوهري: الملل<sup>(١)</sup> بقوله: "أشكَّه: أمله وأغضبه"، وبذلك أصبح في اللفظ زيادة عن الغضب الضجر والملل.

أما أذرائي فذكر الأزهري: "وأذرائُ الرجل بصاحبه إذراءً إذا حرَّشته عليه وأولعته به"<sup>(٢)</sup> فإذا علمنا أن التحريش هو التهيج وأن الولع هو اللج في الأمر والحرص على الإيذاء<sup>(٣)</sup>، اتضح لنا أن الأمر لا يخرج عن الاستفزاز فالتحريش يوصل إلى حالة التَّهْيِيج الذي يعقبه شدة الغضب.

أما أحفظني: فهي أيضاً أغضبني، وقد أحفظتُ الرجل إحفاظاً إذا أغضبتَه<sup>(٤)</sup> وجذرها عند ابن فارس أصل واحد يدل على مراعاة الشيء<sup>(٥)</sup>، والمحفظات هي الحماية والغضب عند حفظ الكرامة<sup>(٦)</sup>، وفي حديث حُنين: أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي: أغضبهم من الحفيظة: الغضب<sup>(٧)</sup>.

نستنتج من ذلك أن همزة الجعل هنا بمعنى تجعله يغضب فالقصد من إثارة غضبه هي الذب عن المحارم والمحافظة على المال والأهل أي الغضب لحرمة تُنتهك أو عهد ينكث أو نصرة لمظلوم كل ذلك هو مراعاة الشيء الذي ذكره ابن فارس، فلاشتقاق في اللفظ حمل هذه المعاني.

واللفظ الرابع (أوابئته) نقل ابن سيده عن أبي عبيد: أوابئته - أغضبتَه والاسم الإبئة<sup>(٨)</sup>، "أتأب الرجل من الشيء يئنَّب، فهو مُئنَّب: استحيا<sup>(٩)</sup> وأوابئته: ردَّدته عن حاجته"<sup>(١٠)</sup>، وإذا علمنا أن الإبئة العيب أو العار نستنتج أن سبب الغضب هو الحياء وهو

(١) الصحاح: ١٢٣٨/٣.

(٢) تهذيب اللغة: ٥/١٥.

(٣) م. ن: ١٢٧/٣؛ ١٠٨/٤.

(٤) اصلاح المنطق، ابن السكيت/٢٣٠.

(٥) مقاييس اللغة/٢٥٦.

(٦) أساس البلاغة/٨٨.

(٧) النهاية في غريب الحديث: ٤٠٨/١.

(٨) المخصص: ١٢١/٤.

(٩) تهذيب اللغة: ٤٣٨/١٥.

(١٠) لسان العرب: ٩٣٤/١.

غضب كامن سلبى؛ لأنه تذكير بهذا العيب أو العار الذي أغضب صاحبه وكان الأولى بالمقابل ردّه بدون ذكر العيب الذي بسببه كتم غضبه ولهذا اعتبرناه غضباً كامناً سلبياً.

### يَتَمَرَّعُ:

نقل عن ابن سيده عن صاحب العين قوله: "هو يَتَمَرَّعُ من الغيظ أي: يَنْقَطِعُ"<sup>(١)</sup>، الميم والزاي والعين أصلٌ صحيح يدل على قَطْعٍ وَتَقَطُّعٍ ... وفلان يَتَمَرَّعُ من الغيظ، أي: يكاد يَنْقَطِعُ"<sup>(٢)</sup>، ويرسم لنا ابن الأثير صورة المتمرَّع فيقول: "حتى تخيل إليَّ أنَّ أنفه يَتَمَرَّعُ من شدة غضبه أي: يَنْقَطِعُ وَيَتَشَقَّقُ غضباً"<sup>(٣)</sup>، والحالة هذه لا تحدث إلا لأمرٍ جليلٍ يجعل الإنسان يردُّ من الغضب، وهو غضب ظاهر بدا على ملامح الوجه وبالتحديد الأنف.

### الرَّمَضُ:

نقل ابن سيده عن الخليل قوله: "الرَّمَضُ: حُرْقَةُ الغيظ وقد أَرَمَضَنِي الأمرُ وَرَمَضْتُ له"<sup>(٤)</sup>، واللفظ بجذره (رَمَضَ) أصلٌ مُطَرِّدٌ يدلُّ على حَدَّةٍ في شيء من حرٍّ وغيره"<sup>(٥)</sup>، ويوحى لنا أصل اللفظ مع قول ابن سيده المنقول أن اللفظ من المجاز فهو حُرْقَةُ تعترى الإنسان إذا غضبَ من أمر ما. وقوله (حُرْقَةُ) دلالة على أن الأمر على درجة من الشدة يُعْضد ذلك قول الزمخشري<sup>(٦)</sup> أَرَمَضَنِي حتى أَمْرَضَنِي ويوحى قوله بأن الغاضب هنا صامت فالحُرْقَةُ فيه أَمْرَضَتْهُ فهو غضب شديد كامن يؤدي إلى علة على رأي الزمخشري.

### الضرم :

سبق أن بينا في لفظ ورم السياق الذي ذكره ابن سيده للفظ ضَرِمَ ولم يبين معناه<sup>(٧)</sup> "والضَرَمُ: مصدر ضَرِمَ ضَرَمًا وضَرِمَتِ النارُ وَتَضَرَّمَتْ واضْطَرَّمَتْ: اشتعلت

(١) ينظر العين: ١٣٨/٤، المخصص: ١٢٣/٤.

(٢) مقاييس اللغة/٩٤٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٢٥/٤.

(٤) ينظر العين: ١٥٠/٢؛ المخصص: ١٢٢/٤.

(٥) مقاييس اللغة/٤٠٢.

(٦) أساس البلاغة/١٧٨.

(٧) ينظر: الصفحة (١٧) من البحث.

والتهبت<sup>(١)</sup> والضرْمُ من الحطبِ ما التهبَ سريعاً، وضرِمَ عليه ضرماً وتَضَرَّمَ: تَحَرَّقَ، والضَّرْمُ: غَضَبُ الجوع<sup>(٢)</sup>، ولولا السياق الذي ورد فيه اللفظ لاستثنينا لفظ الضرْم من التدرج لارتباطه بعلاقة التضمين مع مفتاح الحقل الدلالي ونعني الغضب، ولكن السياق الذي جمع الألفاظ الثلاثة في دلالتها على الاحتراق فرض علينا وضع اللفظ في هذا الموقع من التدرج.

نغر :

نقل ابن سيده عن أبي عبيد قوله: "نغر نغراً غَضِبَ، وقيل: هو الذي يغلي جوفه من الغيظ، ومنه قولهم للمرأة غَيْرِي: نغرة، ابن السكيت: نغر نغراً ونغراناً غلى من الغضب وقد تنغر عليه وإنما أُخِذَ من نَغْرانِ القدر وهو غلُّها أبو عبيد هو نغر عليه أي: غضبان"<sup>(٣)</sup>، واللفظ من المجاز<sup>(٤)</sup>، وأصلها مأخوذ من نغر القدر وقورها<sup>(٥)</sup>، وقد ورد حديث علي (عليه السلام) أن امرأةً جاءتْهُ فذكرتْ له أن زوجها يأتي جاريتها، فقال: "إن كنتِ صادقة رَجَمناه، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدناكِ، فقالت: "ردوني إلى اهلي غَيْرِي نَغْرَةً"<sup>(٦)</sup>، أي: مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر<sup>(٧)</sup>، إذ لم تجِد من علي ما تريد<sup>(٨)</sup>.

يتضح من ذلك أن درجة الحرارة عند الغاضب قد ازداد ارتفاعها عن الرمض والضرْم لتشبيهه بغليان القدر الذي يغلي بدرجة ١٠٠%.

(١) لسان العرب: ٤١٢/١٢.

(٢) ينظر م. ن: ٤١٣/١٢، ٤١٤.

(٣) المخصص: ١٢١/٤.

(٤) أساس البلاغة/ ٤٦٤.

(٥) ينظر: تاج العروس: ٥٧٧/٣.

(٦) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت ٢٢٤هـ)، ط ١، دائرة المعارف العثمانية،

١٣٩٦هـ=١٩٧٦م: ٤٤٧-٤٤٦/٣.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٦/٥.

(٨) غريب الحديث: ٤٤٧/٣، ينظر: تهذيب اللغة: ١٠٨/٨؛ لسان العرب: ٢٦١/٥.

## حَرِدَ :

نقل ابن سيده عن ابن السكيت قوله: "حَرِدَ حَرْدًا هَاجَ وَغَضِبَ"<sup>(١)</sup>، ونقل تصريف اللفظ عن صاحب العين فقال: "حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا وَحَرِدَ حَرْدًا"<sup>(٢)</sup>، ثم نقل كلام سيبويه للفظ الذي أدخله في باب العمل<sup>(٣)</sup>.

واللفظ ذو ثلاثة أصول عند ابن فارس وهي: القَصْدُ، والغضب، والتتحي<sup>(٤)</sup> وقد جمعت الآية في قول الله تعالى: "أُتِيَ نَزْرًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ حَرْدًا" [القلم: ٢٥]، الدلالات الثلاث. إذ قال الزجاج هي من قولهم: حَارَدَتِ السَّنَةُ: إذ امتنعت خَيْرَهَا وقيل على غَضَبٍ وقيل على قَصْدٍ<sup>(٥)</sup>.

والآية تقرب لنا حالة الغاضِبِ بحالة أصحاب الجنَّةِ فهو غَضِبَ سببه المَنع عن تأدية أمرٍ واجبٍ فعله وهو غضب شديد بدلالة الهيجان على حد تعبير ابن السكيت.

## حَمِسَ :

نقل ابن سيده عن سيبويه قوله: "حَمِسَ حَمَسًا هَاجَ غَضْبُهُ وَهُوَ أَحْمَسُ وَحَمِسَ بُنِيَ عَلَى ذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ هَيَّجَانٌ وَتَحْرُكٌ"<sup>(٦)</sup>.

الحاء والميم والسين أصل واحد يدلُّ على الشدَّة<sup>(٧)</sup>، والصيغة كما أتى بها ابن سيده (فَعِلُ) من أبنية الصفة المشبهة الدالة على الهَيِّجِ والخَفَّةِ والاندفاع<sup>(٨)</sup>، فالحالة عند الغاضِبِ هنا تفقده رزاقته وصوابه فيميل إلى الخفة والاندفاع لكثرة الهيجان.

(١) المخصص: ١٢٢/٤.

(٢) م. ن، ص. ن.

(٣) ينظر: م. ن، ص. ن.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة/ ٢٤١.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق إبراهيم السري الزجاج، شرح وتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م: ١٦٢/٥.

(٦) المخصص: ١٢٣/٤.

(٧) مقاييس اللغة/ ٢٦٤.

(٨) معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ط ١، كلية الآداب، جامعة الكويت،

١٤٠١هـ=١٩٨١م/ ١١٧.

الحِدَّة:

نقل ابن سيده عن الخليل قوله: "الحِدَّة: الغَضْبُ حَدَّتْ عليه أجدُ واحتَدَّتْ واستَحَدَّتْ وقد تقدّم ذلك في اللسان والفهم وحادَّتته غاضِبْتَه، وفي التنزيل أأ هم هُ يجر يجرٍ [المجادلة: ٥، ٢٠]"<sup>(١)</sup>.

نفهم من كلام ابن سيده أنّ لفظ (الحِدَّة) قد ورد عنده في حقل دلالي آخر وهو حقل اللسان والفهم<sup>(٢)</sup>، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أصل اللفظ كما هو عند ابن فارس؛ إذ له أصلان، الأول: المنع، والثاني: طرف الشيء. والحِدَّة عند الجوهري هو ما يعتري الإنسان من النزق والغضب، فإذا علمنا أنّ التزق خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحمق وطيش<sup>(٣)</sup> عرفنا لماذا استشهد ابن سيده بقول الله تعالى: أأ هم هُ يجر يجرٍ [المجادلة: ٥، ٢٠] علماً بأن المحادّة: هي المعادة والمخالفة<sup>(٤)</sup>؛ إذ هي مفاعلة من الحدّ والفعل من ذلك كله حدّ يحدُّ حدّةً وحدّ عليه يحدّ حدداً واحتدّ فهو مُحْتَدٌ واستحدّ غضب فتكون المعادة في قول الله تعالى مجازاً مُرسلاً فأطلق السبب وأراد المُسبب فأحد مسيبات المعادة والمخالفة هو الغضب؛ لأن المعادة والمخالفة لله ورسوله تولد عند الكافر والمنافق هذه الحِدَّة وقد ورد اللفظ في موضع آخر من الحقل الدلالي نفسه لدى ابن سيده مضيفاً ملمحاً دلالياً آخر وهو قوله: "رجل فيه غَرْبٌ أي: عجلة وحِدَّة"، فأتى بلفظ آخر وهو (غَرْبٌ) وأعطاه معنى العجلة والحِدَّة، وقد أوردتها المصنف أيضاً بلفظ الفعل احتدّ في آخر أفاظ الحقل الدلالي موضوع درسنا.

(١) ينظر: العين: ٢٩٣/١، المخصص: ١٢٢/٤.

(٢) المخصص: ٧٥/٣.

(٣) الصحاح: ٤٦٣/٢.

(٤) ينظر: الكشاف، عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، مكتب

الاعلام الإسلامي، د. ت: ٢٨٥/٢، الجامع لأحكام القرآن: ٢١٧/١٧، التحرير والتنوير: ٢٤٦/١٠.

### ثار - فاز - هاج:

أورد ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت ثلاثة ألفاظ بصيغة الماضي (فَعَلَ) وهي: "ثارَ ثائرُهُ وفازَ فائِرُهُ وهاجَ هائجُهُ إذا تشقَّقَ غضباً غيره كلُّ ما تحرَّكَ لضَرٍّ أو شرٍّ فقد هاجَ هُجاً وهيجَّتُهُ أنا"<sup>(١)</sup>، وأفادتنا المعاجم بمجيء اللفظين (ثارَ، فازَ) متلازمين لما يحدث بينهما من إبدال بين (الثاء والفاء)<sup>(٢)</sup>، لتقاربهما في المخرج فالفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا<sup>(٣)</sup>، فهو صوت شفوي أسناني<sup>(٤)</sup>. ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الثاء فهو صوت أسناني<sup>(٥)</sup>، ففي قولهم: يُقال فلانٌ ثارَ ثائرُهُ وفازَ فائِرُهُ إذا اشتدَّ غضبه<sup>(٦)</sup>، وفَسَّرَها ابن سيده في الكلام المنقول عن ابن السكيت بقوله: إذا تشقَّقَ غضباً، فإذا علمنا أن قولهم انشَقَّ فلان من الغضب، فكأنه امتلاً باطنه به حتى انشَقَّ<sup>(٧)</sup>. والبيادي لنا أن اجتماع الألفاظ الثلاثة دالة على شدة الغضب لقولهم في (ثارَ فازَ) إذا اشتعل غضباً وأصله من (فازتِ القِدر) <sup>(٨)</sup>، وهو من المجاز<sup>(٩)</sup>، وثورُ الغضب حدته وأفردَ لِ(هاجَ) دلالة الغضب لكل ما تحرَّكَ لضَرٍّ أو شرٍّ فقد هاجَ هُجْجاً<sup>(١٠)</sup>.

(١) المخصص: ١٢٤/٤.

(٢) ينظر: كتاب القلب والابدال، ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي/٣٤.

(٣) سر صناعة الإعراب: ٤٨/١، ٦٠، ٦١.

(٤) دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر، ط١، القاهرة، ١٩٧٦م / ٢٦٩.

(٥) م. ن / ٢٦٩.

(٦) تهذيب اللغة: ٨٠/١٥، اساس البلاغة/٣٤٩، لسان العرب: ٤/١٢٦، ٧٩/٥.

(٧) لسان العرب: ٢١٩/١٠.

(٨) إصلاح المنطق/ ١٢٥.

(٩) أساس البلاغة/ ٤٩.

(١٠) المخصص: ١٢٤/٤.



استشاط عليه:

قال ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت: "استشاط عليه تَلَهَّبَ وثارَ به الغضبُ"<sup>(١)</sup>، الشين والياء والطاء أصل يدل على ذهاب الشيء إما احتراقاً وإما غير ذلك<sup>(٢)</sup>، وقول ابن فارس إمّا غير ذلك يفتح لنا بابَ التأويل في قول ابن السكيت وقد استشاط عليه تَلَهَّبَ وثارَ به الغضب فذهاب الشيء فقدّه السيطرة على نفسه أو على التحكم بتصرفاته أي: فقد سيطرة العقل من شدة الحرارة التي أثارت الغضب لديه. فيمكننا القول إنّ هذه الحالة التي تعترى الإنسان هي من أعلى درجات الغضب.

وفي الحديث (إذا استشاط السلطانُ تسلطَ الشيطان) <sup>(٣)</sup>، أي إذا تحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار<sup>(٤)</sup>، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه<sup>(٥)</sup>، ودلالة صيغة (استفعل) تدل على الحمل على الشيء، أي: استخفه الغضب<sup>(٦)</sup>.

احتدم عليه وتحدم:

قال ابن سيده: "واحتدمَ عليه وتحدمَ إذا تحرقَ وأصله من احتدام الحرّ غيره ما أدري ما أحدمه والحدمة صوت في الجوف من التغيط"<sup>(٧)</sup>، ونص ابن سيده يوحى بأن الكلام حسب السياق الذي سبق عائد لابن السكيت إلى قوله (غيره)، فقوله: (غيره) لم يُسببه لأحدٍ، فهو (ما أدري ما أحدمه؟) وهو استفهام يحمل دالتين: الأولى ما أدري ما أحدمه، أي: لا أفقه ما معنى (أحدمه) أي: أنّ السائل يستفهم عن معنى (أحدمه).

(١) المخصص: ١٢٣/٤.

(٢) مقاييس اللغة/ ٥٢٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٥١٨/٢.

(٤) تهذيب اللغة: ٢٦٨/١١.

(٥) لسان العرب: ٣٨٣/٧-٣٨٤.

(٦) أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ=١٩٧١م / ١١١.

(٧) المخصص: ١٢٢/٤.

**الدلالة الثانية** قوله (ما أَدَمَه؟) أي ما أَعْضَبَه؟ وبذلك يكون ابن سيده قد أعطى دلالة أَحَدَمَ: أَعْضَبَ، والحاء والذال والميم أصل واحد: وهو اشتداد الحر<sup>(١)</sup> والْحَدَمَ: هو إجماء الشيء بحرّ الشمس والنار فيكون اللفظ من المجاز، فقولهم احتدَمَ صدر فلان غَيْظاً واحتدَم عليّ غيظاً وتحَدَّم تحرَّق وهو على التشبيه بذلك<sup>(٢)</sup> وهو من اشدّ حالات الغضب.

**عَلِقَ :**

جاء عند ابن سيده: "وقال عَلِقَ عَلِقاً خَفَّ وطاشَ"<sup>(٣)</sup>، ورجلٌ عَلِقٌ سيء الخُلُقِ، ويقال: احتدَّ فلان فعلق في حدِّته، أي: نَسَبَ، وأنشد ابن الاعرابي<sup>(٤)</sup>:

وقد جَعَلَ الرِّكَّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي      إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَعَلَّقُ

ويقول ابن منظور في شرحه: إذا أتاك عني شيء قليل غَضِبْتَ وأنا كذلك فمتى تَنَفَّقُ؟<sup>(٥)</sup>، وبديل الكلام هنا على أَنَّ المعنى الذي ذكرناه سابقاً أَنَّ العَلِقَ وهو السيء الخُلُقِ الذي يُغْضِبُه الشيء القليل، وبديل على سرعة الغضب أي الذي يغضبه الشيء البسيط لذا قال بعد اللفظ خَفَّ وطاشَ أي أَنَّ هذا الشخص يغضب لأي أمر وربما لا يستحق له الغضب لذا فسره بالخفة والطيش.

### أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الْغَضَبِ:

جاء عن ابن سيده قوله: "ويُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الْغَضَبِ كَأَنَّهُ يَسْتَوِلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ"<sup>(٦)</sup> والقاف واللام أصلان صحيحان عند ابن فارس، والثاني مدار اللفظ يدل على خلاف الاستقرار وهو الانزعاج<sup>(٧)</sup>، والقِلَّةُ والقِلُّ بالكسر: الرُّعْدَةُ، وقيل هي الرعدة من الغضب تأخذ الإنسان<sup>(٨)</sup> والبادي لنا أَنَّ هذه آخر درجة من درجات الغضب عندما تعثر به

(١) مقاييس اللغة/٢٣٤.

(٢) ينظر لسان العرب/١٢/١٣٦.

(٣) المخصص: ١٢٣/٤.

(٤) البيت في اللسان بلا نسبة، ٣٥١/١٠.

(٥) لسان العرب: ٣٥١/١٠.

(٦) المخصص: ١٢٣/٤.

(٧) ينظر مقاييس اللغة/٨٢٣.

(٨) لسان العرب: ٦٧٤/١١.

حالة الغضب تظهر عليه شبه الرعدة وعدم الاستقرار، وهذا الذي قصدَه ابن فارس بقوله على خلاف الاستقرار وهو الانزعاج.

#### الخاتمة:

١. اتضح لنا أن المصنف كانت له القدرة على استيفاء أغلب الألفاظ التي تتعلق بالغضب وقد وجدنا له من خلال منهجيته أنه يورد اللفظ بالصيغة الفعلية ثم يصرفه بذكر مضارعه ومصدره.
٢. مهد المصنف للغضب فرعه، ثم فرق بين الغيظ والغضب وأصل اشتقاقه.
٣. لا يكتفي ابن سيده بشرح المعنى بل يحاول أن يربط كل معنى حسب سياقاته واستعمالاته وحسب المقام الذي يليق به ولذلك يأتي باللفظ مشفوعاً بآية قرآنية أو مثل أو بيت شعري.
٤. التعريف بالمرادف الذي يُعد أساساً لا يمكن الاستغناء عنه في العمل المعجمي عامة والعمل المعجمي المتعلق بالموضوع بصفة خاصة.
٥. ينسب المصنف الأقوال إلى أصحابها وأكثر ما نقل عن الخليل صاحب العين ثم ينقل عن أبي عبيد وابن السكيت من غير ذكر أسماء كتبهم، كما لاحظنا أن بعض الأقوال التي ينسبها إلى صاحبها لم نعثر عليها في كتبهم ولعل لذلك أسباباً كأن تكون النسخ التي وصلتنا غير النسخ التي أخذ عنها.
٦. لم نلاحظ للمصنف منهجية معينة في التدرج فكانت مهمة البحث محاولة لتدرج ألفاظ الغضب عند المصنف على وفق خطة البحث.

## *Ibn Sayyidah's Semantic Hierarchy of Expressions of Anger in his Mukhsas*

**Rawa'a Mahmoud M. A. Al-Zarari\***

**Hala Abdul-Ghani Muhammad Ali\***

### **Abstract**

Each language is organized into semantic fields and every semantic field has two aspects: a conceptual field and a lexical one, and the meaning of the word is related to how it works with other words in the same lexical field to cover or represent the semantic field. The term semantic gradient is a common term in the modern semantic lesson and it reveals the nature of the relationship between the words that Palmer called pairs, and it is known that semantic fields are related to the glossaries of subjects among the Arabs. Among these (custom) dictionaries by Ibn Sidah, and the custom is considered one of the largest of the dictionaries of meanings, due to its size and breadth of its material. Its owner Ibn Sayyidah is a well-known Andalusian linguist in his field of knowledge. We chose anger, trying to present a systematic vision to demonstrate the phenomenon of the semantic gradient of this field.

Due to the fact that anger is classified within the realm of human behaviour, which is difficult to measure; because of the difference in the nature of human beings in the control of some in their emotions and the large number of words, the nature of the research necessitated its division into three topics, preceded by an introduction and followed by a conclusion, and the first topic included the words that indicated the beginning of anger. That the workbook had the ability to complete most of the expressions related to anger, and we did not notice a specific methodology for it in the gradation, so the research task was an attempt to include the words of anger in the compiler according to the research plan.

**Keywords: denotation, gradation, signs.**

---

\* Asst .Prof .Dr/ Department of Arabic Language/ College of Arts/ University of Mosul .

\* Lect .Dr/ The General Directorate of Education of Nineveh / Ministry of Education / Republic of Iraq.